شبكة التعليم في وسطهم ٠

ان التحسن في الوضع الاقتصادي والامن الاجتماعي لدى الفرد والعائلة ، دفع عددا كبيرا من الطلبة الى المدارس الثانوية ومعاهد الدراسة العليا ٠ هذا الاتجاه دفع الى تطبيق رسم التعليم المتدرج (٦٦ ٪) في المدارس الثانوية ٠ ان الدعم المالي وسياسة المنح لطلبة الجامعات اللذان خلقا مجتمعا طالبيا مثقفا ولو بصورة سطحية وريفية ، يشكلان « الخميرة » لكل حركة قومية وخاصة في مثل ظروف عرب اسرائيل ٠ هذا هو الوضع الحاصل (انظر احداث الجامعات)٠ لقد كان من الواجب على المسؤولين عن هذا القطاع توقع هذه الاحتمالات ومن الواجب منذ الان فصاعداً التخطيط الدقيق من اجل التنسيق بين الاجهزة المختلفة ومن اجل القيام بالنشاطات الواجبة بالنسبة لمجموعة الخريجين على انواعهم ٠

٢ ٠ وضع اسس تفضيلية (علامات منخفضة) لقبول الطلبة العرب في الجامعات والمعاهد العليا على انواعها والمواضيع التي يوجهون اليها (الاداب ، العلوم السياسية، علم الاجتماع) وعدم وجود اهتمام وامكانات لاستيعاب الخريجين للعمل ، كل ذلك ادى الى وجود مجموعة كبيرة من « المثقفين » المتذمرين والذين لديهم حاجة نفسية عميقة تدفعهم الى البحث عن متنفس لتذمرهم ٠ هذا الامر يجد تعبيرا له في معاداة مؤسسة الحكم الاسرائيلية والدولة ٠

هذه المشكلة تتخذ طابعا خطيرا جداً اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان عدد الخريجين يزيد على ٥٧٠٠ خريج وان عدد الطلبة العرب في المعاهد العليا اليوم يصل الى حوالي ٢٥٠٠ طالبا ٠

٣ ٠ توقعات

أ – بسبب صعوبة الاعتراف موضوعيا بالتخلف المهني سوف يتعمق الشعور بالتذمر وفي الوقت نفسه سوف يزداد باستمرار عدد الخريجين المتذمرين ٠

ب – عند اخذ الطبيعة الشرقية بعين الاعتبار وبسبب الديناميكية الاجتماعية سينتقل هذا المجتمع من الاتجاه نحو الداخل الى التعبير نحو الخارج ، ويجب ان لا نتجاهل امكانات التنظيم والانتقال الى العنف والدلائل الاولية على ذلك اصبحت قائمة ٠

ج – رفع لواء النضال الاجتماعي والقومي والتأييد العلني لمنظمة التحرير الفلسطينية وحتى لمنظمات اكثر تطرفا ٠

د – هناك امكانية معقولة لنجاح بعض القادة على اساس انهم ابناء المجتمع المحلي التقدمي الذي نشأوا فيه وما من شك في ان بعض هؤلاء سيتمتعون بصفات القائد ٠

هـ – يجب عدم تجاهل الصعوبات التي ستواجه الحكومة عندما تريد اتخاذ التدابير